

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

معجزة المطر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

صدق الله العظيم. ما شاء الله، فيما يتعلق بهذا المطر؛ فيما أن كل شيء بيد الله عز وجل، فإن المطر، بل وكل شيء آخر، ملك له ﷻ. إن كل هذا من مظاهر قدرة الله عز وجل العظيمة. المطر. ما شاء الله، المطر ينهمر بغزارة منذ الصباح. ولو طلب غير المؤمنين معجزة، لكانت هذه أعظم المعجزات على الإطلاق. كتل هائلة من المياه تطفو في الهواء. حيثما ومتى شاء ﷻ، يُنزل منها الرحمة. فهو ﷻ يُنزل إما رحمةً أو نعمةً. نسأل الله عز وجل أن يعاملنا برحمته، وأن يجعل هذه الأمطار مصدر رحمة لا بلاء. نرجو أن يُنزلها ﷻ بالبركة.

ومع ذلك، يجب على المرء أن يدرك قدرة الله عز وجل ويقف إجلالاً وهيباً أمام تلك القدرة فهو ﷻ يفعل ما يشاء ويُجري ما يريد. السحب تتحرك وتنحرف، وهناك ملايين المياه في الهواء؛ مياه هائلة تطفو في الأعلى. يُنزل الله ﷻ المطر حيث يأمر قائلاً "انزل!"، ويتجاوز الأماكن التي يأمر فيها بعدم الإنزال. فقد تمر السحابة ذاتها دون أن تسقط منها قطرة واحدة. كل ما يتعلق بالله عز وجل هو معجزة. فما يُطلق عليه اسم "معجزة" هو تحقق أمرٍ يُعد مستحيلاً، ولكن في ظل قدرة الله عز وجل، لا وجود للمستحيل.

لذلك، فليعتبر الناس وليشكروا الله عز وجل. وليحذروا من فقدان الأمل في الله عز وجل. في الآية الكريمة "وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا"، تشير كلمة "قَنَطُوا" إلى فقدان الأمل. مهما كانت الظروف، لا ينبغي للمرء أبداً أن يفقد الأمل في الله ﷻ؛ بل يجب عليه -مهما كان حاله- أن يتحلى بالإيمان، موقناً بأن عون الله ﷻ سيأتي لا محالة. فمن يفقد الأمل في الله ﷻ يكون إيمانه ضعيفاً أو معدوماً تماماً. إن من لا إيمان لهم يخشون كل شيء، إذ ليس لديهم ما يستندون إليه. أما المؤمن فيتوكل على الله عز وجل. إذ يعلم المؤمن أن كل شيء بيد الله ﷻ، فإنه يلجأ إلى رحمته ﷻ ويسير في طريقه ﷻ. بالدخول في رحمة الله ﷻ، ينال المرء حفظه ﷻ. الله ﷻ يحفظنا جميعاً، ويجعل في هذه الأمطار بركةً ونفعاً للأمة جمعاء، إن شاء الله. نرجو أن تنزل هذه الرحمة إيماناً وبركةً، إن شاء الله. الله ﷻ يرضى عنكم جميعاً. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

14 تشرين الأول 2026 / 3 جمادى الأولى 1448

صلاة الفجر - زاوية أكابا، اسطنبول